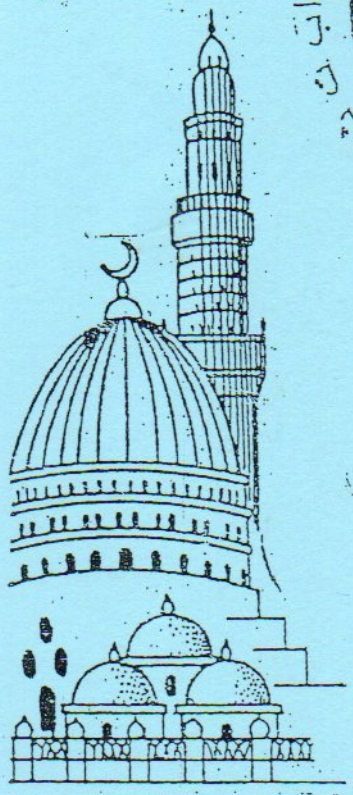
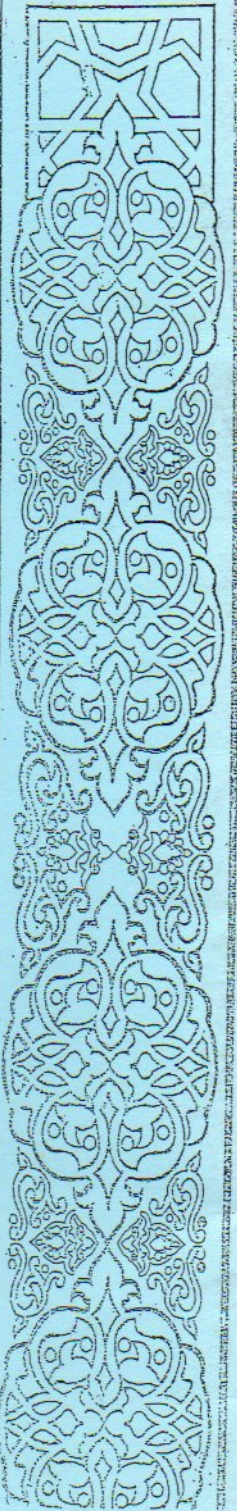


مجلد نهم
 جلد نهم
 جلد نهم
 جلد نهم
 جلد نهم
 جلد نهم



تأليف
 الشيخ فقير محمد حفظه الله تعالى

الجزء التاسع



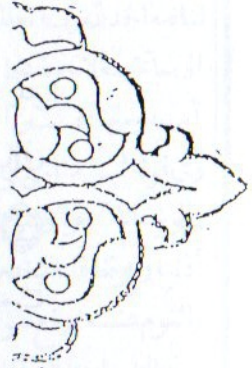


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل لو كان البحر ممدادا لكانت ربي لقد البحر

قبل أن تنفذ كلمات ربي

ولو حشا مثله ممدادا (١٠٩)



الكهف ١٨ ص ٣٠٤



سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ
يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

قال طي رضي الله عنه لوشئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب

أحياء ج ١ ص ٢٨٥

✓ ونقل عن الشيخ محمد الدين بن العربي قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذا
سورة الفاتحة من جود الليل إذا وصل إلى قوله نستعين يدعو بهذا الدعاء
اللهم اجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين اسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والإكرام
ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم وبعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لي
مطعمي بحق سر الفاتحة وبحق عزتك وعظمتك وبحق جلالك وجمالك
وحق أهل السموات والأرض وبحق جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى
علىهم أجمعين والحمد لله رب العالمين (خزينة الأسرار ص ١٢٤) ✓

ثانية على عمله الاول فكان في ذلك أفضل ولجعل العبد مفتاح درسه ان يقول أعوذ بالله السميع العليم من
الشیطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وليقرأ أقل أعوذ برب
الناس وسورة الحمد قبلها وليقل عند فراغه من كل سورة صدق الله وبلغ رسول الله اللهم انفعنا به وبارك
لنا فيه الحمد لله رب العالمين استغفر الله الحي القيوم ومن حفظ جوارحه وقلبه عن المنهي فقد عمل بالقرآن
الى خاتمته لانه مقسط على جملة العبد وجوارحه جملة وفي الجهر بالقراءة سبع نيات منها الترتيل الذي
أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذي ندب اليه في قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
وفي قوله ليس منامن لم يتغن بالقرآن أي يحسن به صوته وهو أحد الوجهين وأحدهما إلى أهل العربية
والوجه الآخر أي من لم يستغن به من الغنية والاكتفاء وقد يقال من هذا الوجه يتغنى به ومنها ان يسمع
أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر ومنها ان يطرد الشيطان
والنوم عنه برفع صوته ومنها ان يرجو بجهره بقطة نائم في ذكر الله عز وجل فيكون هو سبب احيائه
ومنها ان يراه بطال غافل فينشط للاقيام ويستأنى الى الخدمة فيكون معاونه على البر والتقوى ومنها ان يكثر
بجهره تلاوته ويدوم قيامه على حسب عادته للجهر ففي ذلك كثرة عمله فاذا كان العبد معتقدا لهذه النيات
طاب الهام ومقرنا الى الله سبحانه وتعالى عالما بنفسه مصححا لقصده ناظرا الى مولاه الذي استعمله فيما
يرضاه بجهره أفضل لان له فيه اعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات فيه وارتفع العلماء وفضلت اعمالهم
بحسن معرفتهم بنيات العمل واعتقادهم لها فقد يكون في العمل الواحد عشر نيات يعلم ذلك العلماء
فيعملون بها فيعطون عشرة أجور وأفضل الناس في العمل أكثرهم نية فيه وأحسنهم قصدا وأدبارا في

قوت القلوب من ٦٠

* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا عبد الله بن
محمد البرقي قال سمعت ذا النون يقول : الألس بالله نور ساطع ، والألس
بالناس غم واقع . قيل لذي النون : ما الألس بالله اقل : العلم والقرآن .

الحق - الصدق

- ١) الحق من ربك فلا تكن من المكذبين (٢٠) القرآن (٣١) (فلا تكونن الا ١٤٧) البقرة (١٩)
- ٢) قال الله هذا يوم ينفع الصدقات صدقهم (١١٩) المائدة (٧) فعلم ان الحق لله (٧٥) التوبة
- ٣) فقد كذبوا بالحق لما جاءهم (٥) الانعام (٧)
- ٤) فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصفون (٣٢) نون (١٩)
- ٥) فازنوا وكذبوا وعملوا ركاء وكان وحدهم حقاً (٦٨) الكهف (١٦)
- ٦) بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (٧٠) المؤمنون (٢٢)
- ٧) بل جاء بالحق وصدق المرسلين (٣٧) الصافات (٢٣)
- ٨) فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (٦٦) المائدة (٢٤)
- ٩) والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون (٣٣) الزمر (٢٤)
- ١٠) لقد جئناكم بالحق ولكنه انكركم للحق كارهون (٧٨) الزخرف (٥٥)
- ١١) ولا تبسه الحق بالباطل وتلكم الحف وانتم تصلمون (٤٤) البقرة (١٩)
- ١٢) لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المكذبين (٩٤) نون (١١)
- ١٣) كذلك حقاً علينا نبيح المؤمنات (١٠٢) نون (١١)
- ١٤) ليحرف الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون (٨) الانفال (٩)
- ١٥) قال الله هذا يوم ينفع الصدقات صدقهم لهم جنت تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابدار رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (١١٦) المائدة (٧)
- ١٦) وأنتك بالحق وان الصدقون (٢٤) الحجر (١٤) انك بان الله هو الحق (٦) الحج (٢٧)
- ١٧) والله لا يستحي من الحق (٥٣) الاحزاب (٢٨)

الحق الصدق

وذكر الله (الذين يُبَاعون) سَلِّمْتُ الله وَتَحْتَوْنَهُ (٤٩) (الان
ولا يُخْتَنُونَ احدا الا الله وكفى بالله حسيبا) (٥٠)
يا ويذكر الله الذين آمنوا فأنكم وتملوا الصلحتم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليبكتن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعدهم فهم امنا
بعد وثني لا يسركون ب شيئا وهم يكرهون ذلك فاولئك هم المفسقون (٥٥) الذين

قيل الصدق القول بالحق في موطن المملكة

قال الشيخ محي الدين ابي عبد بن فرقة حمان في الباب ٣٥٥ انه الصدق لا يسمي
صاحبه الا انه وافق الحق فان التهمة والعيبة قد يكونا صدقا وحقا ذلك
فهما محرمتان ولذلك قال تعالى يسئل الصارفين من بعدهم يعني هل
امرهم الحق بذلك الصدق ام نهاهم عنه فكل حق صدق وليس كل صدق
حقا. فعلم انه المسرك صبارف فانه مسرك وما هو صبارف في
ان الشرك في العقيدة الصحيحة وقد بحث هو بالادلة الشرعية والعقولة
فلم يجد لاربعاه في الصدق افتراها.

قال الشيخ محي الدين ابي عبد بن فرقة حمان في الباب ٤٧٣ من قوله

تعالى ان الله لا يظفر ان يسرك به. اعلم ان الشرك عدم لوجود له
لهذا يتيقنه المؤمن بايمانه واذا كان عدمه خالوا شركه عدم وان
كان الاشراك عدمه خالوا يظفره الله از الغفر السر ولا يستر المؤمن
له وجود والشرك عدم فماتم منه يستر فماتم كلمة محققا فمخني
قوله ان الله لا يظفر ان يسرك به انه لا وجود ولو وجوده لكان
وكاله للظفرة عين تتعلق بها.

قال الاستاذ ابو القاسم الجيدير رضي الله عنه حذوق الصدق

ان يصدق في موطنه لا يتجلى منه الا اللذب .

قال سئل رضي الله عنه لا يسمي راحة الصدق مجردا هو نفسه او غيره .

الحكاية الثانية والعشرون بعد التثنية

روى أن عيسى بن مريم عليه السلام صحبه رجل وقال يا نبي الله أكون معك فإتطلقا فإنتهيا إلى شط نهر فجلسا يتفديان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيقين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام إلى النهر فشرب منه ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من أخذ الرغيف قال لا أدري فإتطلقى ومعه الرجل فرأى طيبة ومعها ولدان لها فدعا واحدا فأناه فذبحه واشتوى منه هو وذلك الرجل ثم قال له بعد ما ذبحه وأكلا منه قم بإذن الله عز وجل فقام فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري فإتطلقا حتى أنتهيا إلى مفازة فجمع عيسى صلى الله عليه وسلم ترابا وكثيبا ثم قال له كن ذهبا بإذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أقسام فقال ثلث لى وثلث لك وثلث للذى أخذ الرغيف .

فقال أنه الذى أخذت الرغيف قال فكله لك وفارقه عيسى عليه السلام فإنتهى إليه رجلان فى المفازة ومعهم النخب فاراد أن يأخذاه منه ويقتلاه فقال هو بيننا ثلاثا فقبلا ذلك فقال يذهب واحد إلى القرية حتى يشتري لنا طعاما فذهب واحد واشترى طعاما وقال فى نفسه لى شىء أقاسمهما فى هذا المال أنا أجعل فى هذا الطعام سما فإقتلها وأخذ هذا المال جميعه فجعل فيه السم وقالا هما فيما بينهما لى شىء نجعل له الثلث إذا رجع إلينا قتلناه وإقتسمنا المال نصفين فلما رجع إليهما قتلاه ثم أكلا الطعام فماتا فبقى ذلك المال فى المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده فمر عليهم عيسى عليه السلام وهم على تلك الحال فقال لأصحابه هذه الدنيا فلا تحروها .

وروى أن عيسى عليه السلام كشفت له الدنيا فى صورة عجوزة شمطاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا أحصيهم قال فكلهم ماتوا عنك أو كلهم طلقك قالت بل كلهم قتلت ، فقال عيسى عليه السلام بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالمأضين كيف تهلكينهم واحدا بعد واحد فلا يكونون منك على حذر .

قال الفضيل رضى الله عنه بلغنى أن رجلا عرج يروحه فى المنام فرأى امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة من الحللى والثياب الفاخرة وإذا بها أحد الإجرحتة ، فإذا هى أن ادبرت كانت أحسن شىء رآه الناس وان أقبلت كانت أفبح شىء رآه الناس عجوزا زرقاء شمطاء عمشاء ، قال فقلت لها أعوذ بالله منك فقالت لا والله لا يعينك الله منى حتى تبغض الدرهم قلت من أنت قالت أنا الدنيا نعوذ بالله منها .

السحر طيب ما كتبكم

روى ج ١١

١) قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبدله انه لا يرضيكم انفسهم (٨١)

٢) انما استطعوا ان يظهره وما استطعوا له نقبا (٩٧) الكهف ج ١٦ طه ج ١٦

٣) والقاضي حينك لتقف ما صنعوا انما صنعوا كيد شمر ولا يفلح الساجد حينك اني (٦٩)

٤) واوحينا الى موسى انه الق عصاك فاذا هي تلقف ما يا فلكون (١١٧) فوخر الحق وطلحا

كافرا يعجلون (١١٨) فخلبوا هناك وانقلبوا صخره (١١٩) والقي السحر وسجده (١٢٠)

قالوا وانما يريد الصالح (١٢١) رب موسى وهرون (١٢٢) الا ان ارفع (٩)

١) يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله صيب ما كتبكم ومنها اجر جنتكم من الارض ولا تنهوا

الحييت منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تعضوا منه (٢٦٧) البقرة ج ٣

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده قال ذكر محمد بن حميد ثنا جريد الله بن عبد القدوس عن الأعمش . قال : كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب ينظر إليها ، قال وذهب إلي حضر موت إلى بشر بهوت قال وذهب إلى بابل قال وعليها وال صديق لمجاهد ، قال فقال مجاهد تعرض على هاروت وماروت ؟ قال : فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب بهذا واعرض عليه هاروت وماروت . فقال : اليهودي بشرط أن لا يدعو الله عندهما ، قال مجاهد فذهب بي إلى قلعة فقلع منها حجرا ، قال ثم قال خذ رجلي فهو بي حتى انتهى إليهما فاذا هما متعلقين منكسين كالجبليين العظيمين فلما رأتهما قلت : سبحان الله خالقة كما ! فاضطربا ، قال فكان جبال الدنيا قد تدكدت ، قال فغشى علي وعلى اليهودي ، قال ثم أفاق اليهودي قبلي فقال قم ! قد أهلكت نفسك وأهكنتي .

الشرك

كنز عظيم

مكتبة

- (١) انه الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (١١٦) النساء (٤٨)
- (٢) الذي اتم ملك السموات والارض وما بينهما ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا (٢) الفرقان ح ١٨
- (٣) يئس لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (٣١) لقمان ح ٢١
- (٤) من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومأواه النار (٧٢) المائدة ح ٦٢
- (٥) لبيد اشركت ليجنن عمك وتكفون من الخسران (١٥) الزمر ح ٤٦
- (٦) ويوم نحسهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا ان شركاؤهم الذين كنتم تزعمون (٢٢) ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (٢٣) الانعام ح ١٦

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فالشرك نجس العين فإذا آمن فهو ظاهر العين أي عين الشرك وعين الإيمان خافهم فإنه ما يضر من القدر والقدس والمقدس ولهذا قلنا من النجاسة أنها يجوزها نسب والنسب امر معد فيه فلا يصل للنجاسة في العين اذ الإيمان طاهرة في الاصل واطاهرة منه. وهذا استدلال يمكن ذكرها الاستفاهال اولها ما في الكتاب يتبع من اهله وغير اهله من فهم ما اشركنا اليه فقد حصل على كنز عظيم يتحقق منه ما بقيت الدنيا والاخرة أي الى مال الدنيا وهي حمولة والله الموفق معلم

الاشارة البيان (فتوحها ح ١ ص ٣٨٢)

يقول الله استعينوا بالله واصبروا ويقول انما نحن الشركاء عن الشرك وعلوم ان الاستعانة بشرك في العمل فان كان العمل له خيره العبد وان كان للعبد فقد اشرك بنفسه فاجتنبه هذا القدر من توحيد الافعال فمن علم ان العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول ان قيل انه تعالى اوجد العبد والعمل فلو لم يكن العبد قابلا لحدار القادر اياه لما وجد دليلنا المحال فلا بد من قبول الممكن فلا بد من الاستئذان في الاجاز

(فتوحات مكتبة ح ٤ ص ١١)

اجدر عظيم (الستريك) انما عظيم

١ وان توعدوا وقتها فلکم اجدر عظيم (١٧٩) انظر الى (٥)

٢ ومن شرك بالله فقد اقرت انما عظيم (٤٨) انفسا (٥)

٣ لا خير في كثير من نجوتهم الا من امر برفقة او مغرورا او اهل بيته الناس ومن

يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فهو فانوته اجدر عظيم (١١٤) النساء (٥)

٤ وعمره الذي امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واخر عظيم (٩) المائدة (٦)

٥ الذين اجمعوا منهم واتتوا اجدر عظيم (٤٤) الانعام (٦)

فانزمت حقيقة كخطبه وان شاركته لم تحط به فانه

لا يشرك فتقع من الجهل لان الشركة لا تصح في الوجود

لان الوجود على صورة الحق وما في الحق شرك بل هو

الوجود الشركة فالها مصدر عنه فتتحقق هذا التنبه

في الشركة فانه بعيد ان تسعه من غيري وان كان معلوما

عنده فانه كالم عليه الحب الذي قوط عليه فيمنع من كون

الحق انت الشركة وما في الخلق وما شعر هذا الناظر

بقوله انا انفي الشركاء عن الشرك فمن عمل بملا شرك

فيه فيرى فانامنه يرى وهو الذي اشرك مما قال ان الشركة

على الحقيقة المحيية ولان الشرك موجودا لا يصح وجود

معنى الشركة على الحقيقة لانه الشريك له كل واحد منهما

معينة لئلا انه وان جعلها الشركان فانك اشركت وما في

نفس الوجود شركة لان الامر به واحد (فتوعلان حج ١

فصل النية في التلبية ص ٦٩٦)

الحب (واطبعه الله في رسول لعلمك ترحمك (٣٤٠) لا اله الا الله)

(١) انه الله يحب القسطين (٤٤) المائدة (الحجرات ٩) المتحنة (٨)

(٢) والله يحب المحسنين (٩٣) المائدة (الله البقرة ١٩٥) الانعام ٤٠ (الاعراف ٤٤٨) المائدة ٣٠ (الحجرات ١٢)

(٣) ان الله يحب المتقين (٤) التوبة (البقرة ٧) فاه الله الانعام ٧٦

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا احبب الله

عبدا جعل له واطعامه نفسه وزاجرا

من قلبه تأمره وينهاه. (حليمة ج ١٠ ص ٩٩)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب الي عبدي بشيء

احب الي من اراد ما اقترب من قلبه ولا يزال

عبدي يتقرب الي الله واقل حتى احبب

(٤) والله يحب المطهرين (١٠٨) التوبة (١١) فاز احببتك كنت كعبه الذي يسمع به

ويعره الذي يبصر به ان دعائي اجيبه وان سأئتي اعطينه. (حليمة ج ١٠ ص ٩٩)

(٥) انه الله يحب الذين يعقلون من سبيله لعلها كانتم بسبب من رسول (٤) الصفح (٢٨)

(٦) انه الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (٢٢٤) البقرة (٤)

(٧) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم (٣١) الممتحنة (٤) الانعام (٤)

قال ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه الناس في محبة الله عز وجل عام وخاص فالعوام احبوه لكثرة نعمه ودوام احسانه الا ان محبتهم ثقل وتكثر واما الخواص فاحبوه لما عرفوا من صفاته واسبابه الحسنی واستحق المحبة عندهم لانه اهل لها ولو ازال عنهم جميع النعم

لا يحب

١) والله لا يحب المفسدين (٦٤) المائدة ان الله القصاص (٦٧)

٢) ان الله لا يحب المحقرين (٨٧) المائدة (ان الله اعلم الغيوب) البقرة (١٢٠)

٣) انه لا يحب المشركين (١٤١) الانعام (الاعراف ٣١)

٤) ان الله لا يحب الخائنين (٥٨) الانفال

٥) انه لا يحب المتكبرين (٦٣) النحل (١٤)

٦) ان الله لا يحب كل غفوان كفور (٣٨) الحج (١٧)

٧) لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين (٦٦) القصص

٨) انه لا يحب الكافرين (٤٥) الروم (١) فانه الله العزيم (٢٤)

٩) ان الله لا يحب كل مختال فخور (١٨) لقمان (١٤) والله الحليم (١٤) النساء (١٤)

١٠) انه لا يحب الظالمين (٤٠) السورى (٤٥) والله العزيم (٥٦) آل عمران (١٤)

١١) والله لا يحب الفساد (٥٥) البقرة

(حجة) موسىظة) قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (٥٨) ^{بإذن ربنا}
 يا ايها الناس قد جاءكم موسىظة من ربكم وفساد لافساد الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين ^{لانا}

«صحة الحق» سبحانه وتعالى للعبد ارادته لانعام تخصصه عليه كما
 ان رحمة ارادة الانعام عليه فالرحمة خاصه منه الارادة والمحنة اخصه من الرحمة
 فارادة الله تعالى ان يوصل الى العبد الثواب والانعام تسمى رحمة وارانته
 بان يخصه بالقرينة والاعمال العلية تسمى محنة وارانته سبحانه صفة واحدة
 فبحسب تفاوت متعلقاتها تختلف اسماؤها فإذا اتصلت بالعنفنة
 تسمى مضيا وازا اتصلت بعموم النعم تسمى رحمة وازا اتصلت بخلعها
 تسمى محنة . قال المحققون منهم المحنة استهلاك في لذة والمعروفة
 لهور في حيرة وغناء في هيبة . وقيل المحنة امتار المحبوب على جميع
 المصنوع . وقيل موافقة الحبيب في المشهد والمخيب وقال بعضهم
 حقيقة المحنة قيامك مع محبوبك بخلع او صافك
 قال يحيى بن فضال من لم تكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب
 (١) لئلا يترك كلام الله تعالى على كل من الخلق (٢) ولقاة الله تعالى على لقاة
 الخلق (٣) والعبادة على خدمة الخلق .

* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أنبأنا الحسن بن رشيق
 ثنا علي بن يعقوب عن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن
 سعيد الخوارزمي قال سمعت ذا النون وسئل عن المحبة فقال : أن تحب ما أحب
 الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله ، وأن
 لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الدين .

اولوا الالباب (وان لا تعلموا على الله انى وايتمكم بسلطان مبعوث (١٩)
 الذين نستخون القول فتصبح اوجهه اوليك الذين هدرتهم الله
 واوليك هم اولوا الالباب (١٨) الزمر ح ٢٣

قال السري سقط رجمه الله ، لوان جهلا دخل الى بيتك فيه من جميع
 ما خلق الله من الاشجار عليها جميع ما خلق الله من الاطيار في اطبه كل
 طير منها بلعته وقال : السلام عليك ياولى الله ، فكنت نفسه
 الى ذلك كان من يريها سيرا ، (حلية ح ١٠ ص ١١٨)

يا ابراهيم بن ابراهيم رضي الله عنه (التهديق في علمنا وولاية)
 اللهم براعتنا بحسبك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا
 بقدرتك علينا ولا تملك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله
 قال خلف بن عيسى مما زلت اقولها منذ صغرها حتى عرفت الى
 لصا ولا غيره (البداية والشهامة ح ١٠ ص ١٣٩)
 قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه لا يس مولى يا ابا مولى اذا القيت
 عومنا بكلام هذه الطريقة قل له يدعوك فانه يجاب الدعوة .
 وقال رويس من فعد مع الصوفية وحالفهم في شيء مما يستحقون
 به شرع الله نور اليمان من قلبه (فتوحات مكلمة ح ٧٩ ص ٧٩)

الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائتين

حكى أن ابراهيم بن ابراهيم رضي الله عنه مر بسكران مطروح على قارعة
 الطريق وقد فطح سكره من فمه فنظر اليه ابراهيم وقال أى لسان اصابته
 هذه الآفة وقد ذكر الله عز وجل به ثم دنا منه وغسل فمه فلما افاق اخبر
 بما فعل ابراهيم به فخجل وتاب وحسنت توبته فرأى ابراهيم فيما يرى
 النائم كان قائلا يقول له يا ابراهيم ظهرت لاجلنا فمه فطهرنا لاجلك قلبه
 رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

الحكاية السابعة والأربعون بعد الثلاثمائة

عن إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه

قال أتيت بعض البلاد فنزلت في مسجد فلما كان العشاء الاخير وصلينا
 اتي امام المسجد بعد انصرف الناس فقال قم فأخرج حتى أغلق الباب فقلت
 انا رجل غريب أبيت ههنا فقال الضياء يسرقون الفضة ذيل والحصر فلا تترك
 أحدا بييت فيه قلت له انا إبراهيم بن أدهم وكانت ليلة شاتية فقال أكثرت
 وعدا على رجل فجرتني على وجهي حتى رماني على باب أتون حمام ومضى
 فتممت فرايت الرقاد الذي يوقد في المستوقد فقلت أبيت عنده فنزلت
 فوجدت رجلا عليه قطعنا خيش فسلمت عليه فلم يرد السلام بل أشار أن
 أجلس فجلست وهو خائف وجل ينظر تارة عن يمينه وتارة عن شماله
 فداخلى الخوف منه فلما فرغ من وقوده التفت لى وقال عليكم السلام
 ورحمة الله وبركاته فقلت عجبا لا تسلم على حين سلمت عليك فقال يا هذا
 كنت أجبر قوم فخفت أن اسلم فاشتغل بالسلام قائم واخون فقلت له فرايتك
 تنظر عن يمينك وشمالك اتخاف قال نعم قلت هم قال من الموت لا ادرى من
 أين ياتي أمن يميني أم من شمالي ، قلت فيكم تعمل كل يوم قال بدرهم ودائق
 قلت فمة تصنع قال أنقوت بالدائق أنا وأهلى وانفق الدرهم على أولاد أخ لى
 قلت أمن أمك وأبيك قال بل أحببته في الله عز وجل ومات فانما أقوم بأهله
 وأولاده ، فقلت له هل دعوت الله عز وجل في حاجة فأجابك قال لى حاجة أنا
 منذ عشرين سنة ادعوا الله عز وجل فيها وما قضاهما قلت وما هى قال بلغنى
 أن في العرب رجلا يميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال له إبراهيم بن أدهم
 رضى الله تعالى عنه دعوت الله عز وجل في رؤيته وأموت بين يديه فقلت أبشر
 يا اخى فقد قضى الله تعالى حاجتك وقبل دعسوتك وما رضى لى أن أتيك
 إلا سحبا على وجهي قال فوثب من مكانه وعانقنى وسمعتة يقول اللهم انك قد
 قضيت حاجتى وأجبت دعوتى اللهم اقبضنى اليك فأجاب الله تعالى دعوته
 الثانية في الحال وسقط ميتا رضى الله عنهما ونفعنا بهما آمين .

ص ٢٧٥

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المننى ثنا
 عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة . قال
 قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عيني ، فأنبئنى عن كل
 شىء قال : « كل شىء خلق من الماء ، قال : أنبئنى بعمل إذا أخذت به دخلت
 الجنة . قال : أطب الكلام ، وأفش السلام وصل الأرحام ، وصل بالليل والناس
 نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام . »

حلية ج ٩ ص ٥٩

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى المصرى ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ . فقال لى : اطلب من يقرأ ، قلت : لا عليك أن تستمع قراءتى ، فان خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لى ، فقال لى : اقرأ ، فقرأت لنفسى فكان الشافعى يقول : أخبرنا مالك . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت محمد بن خالد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : أتيت مالكا وأنا ابن ثنى عشرة سنة لاقرأ عليه الموطأ فاستصغرنى فذكر مثله .

حلية ج ٩ ص ٦٩

قال الأمام الشافعى رضى الله تعالى عنه : فلما سافرت الى الامام مالك ، ودخلت المدينة وافيته فى المسجد فى صلاة العصر ، فصليت معه ، ثم نظرت الى كرسى من حديد ، وعليه مخدة من قباطى مصر ، مكتوب عليها بالحرير : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، وحول الكرسى أربعمائة دفتر . أو يزيدون ، فبينما أنا كذلك اذ رأيت مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه قد دخل من باب النبى ﷺ ، وقد فاح عطره فى المسجد ، يحمل أذنيه أربعمائة ، فلما وصل الى الكرسى قام الحاضرون كلهم له ، وجلس على الكرسى ، فألقى مسئلة فى جراح العمى ، فما زال يتكلم فى العام ويستدل حتى نزل من الكرسى ، فقمت وسلمت عليه ، فضمنى الى صدره ، ثم مسك بيدي ، وأتى بى الى منزله ، فرأيت بناء غير البناء الأول الذى كنت أعهده قبل رحلتى الى العراق ، فيكيت ، فقال لى : مالك ؟ مم بكاؤك ؟ كأنك يا أبا عبد الله ظننت أننا بعنا الآخرة بالدنيا ، طب نفسا ، وقر عينا ، هذه هدايا خراسان ، وهدايا مصر ، تجيئنى من أقصى البلاد ، وقد كان النبى ﷺ يقبل الهدية ، ويرد الصدقة ، وان لى ثلاثمائة خلعة من خراسان ، وثلاثمائة خلعة من قباطى مصر ، وعندى من العبيد مثلها ، وهى كلها هدية منى اليك ، وفى صناديقى تلك خمسمائة ألف دينار ، أخرج زكاتها كل حول ، نصفها هدية منى اليك ، فقلت له : انك موروث وأنا موروث ، وما جئتك لمثل ذلك ، فتبسم مالك رضى الله عنه فى وجهى ، وقال : أبيت الا العلم ، فلما أردت السفر الى مكة خرج معى ماشيا حافيا ، فقلت له : ألا تركب دابة ؟ فقال : أستحي من رسول الله ﷺ أن أطأ مكان قدمه بحوافز دابتي .

الحرم والشبهة ٢٤٩٣

سمعت سيدنا ابراهيم المنتهون من فضل الله تعالى بمنه يقول: القيمة الحرام
 والشبهة الكبرى في قلب الخلق على اختلاف طبقاتهم ومواقفهم، فأثرها في العقول
 وقومهم في الحال مذمومة لم تكن لهم عادة بفعلها، وأثرها في طلبه العلم أو التبرير
 به أهل الطريق قسوة في القلب، أو تقل في الطبيعة، أو أثرها في المتوسط في
 الطريق غفلتهم مما يضرهم نفعه من مصالح الدارين. وأثرها في الكمال كثرة
 الخوف التي لا منقعة فيها، وأثرها منحهم من الدخول إلى كفرة الله ببارك وتعالى
 بقلوبهم حتى في الصلاة، وأثرها في القطب والاولاد والابدال وتبديلهم من اصحاب
 الدواعي يعرفها الاصحابها انتهى، (المفت ص ٢٩٣)

تذكرت

- ١) اني تذكرت كفى العار مني ورتبكم ما امره دابة الالهة فخذوا منها الصبر اني ربي علمي اني استعظم
- ٢) وتذكرت كل ما في الله ولكني بانك تكبر الانا الزمان في (١١) قولي حبيبي انه عليه يتكلم الله كل الله ذكره (١٨) (٣) الزمان
- ٣) وحسبني اني جعل له في حالي ويزرقه من حبيته لا يحب مني يتوكل على الله وهو اسبغ
 انه الله بالبحر امره قد جعل الله لكل شيء قدرا (٣) - وحسبني اني جعل له من امر وسر (١٨)
- ذلت امر الله انزله اليكم وحسبني اني يامر الله يامر الله سيئاته ويعظم له اجرا (١٨) انظروا حيا (١٨)
- ٤) وقال قدسى لقد سمعته يقول ان كنتم وانتم بالله فخليله قد كلف ان كنتم مسامحة (١٤) (١٤) (١١)
- ٥) والله على كل شيء وكيل (١٢) (١٢) (١٢)

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

- (١) ثم لو تيسر من بيت ابيهم ومن خلفهم ومن خلفهم من بعدهم شكرا لهم ولا تجزئكم عن شكرهم (١٧) الا انهم (٨) والله اكثر الناس لا يشكرون (٣٨)
- (٢) ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاو بربك كان سعيه شكرا (١٦) الا انهم
- (٣) وهو الذي انشأكم السمع والابصار والافئدة قللوا ما تشكرون (٧٨) المؤمنون (١٨٤)
- (٤) ومن شكر فانما يشكر لنفسه (٤٠) النمل (١٦) قللوا ما تشكرون (١٦) النمل (١٦)
- (٥) وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (٧٨) النمل (١٤)
- (٦) الذين كانت اعينهم في فطناء عمر زكريا وكانوا لا يستطيعون سمعا (١٠١) الاحقاف (١٦)
- (٧) يوم تشهد عليهم السنتهم وابصارهم وارجلهم بما كانوا يعملون (٤٤) النور (١٨)
- (٨) ولقد اسئلت القنصم الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر
- فان الله عنده حبيد (١٢) حج ١٣ القمان
- (٩) الذين شكركم لانهم لا يزيدنكم ووليتهم ان عذابي لشديد (٧) انزلهم حج ١٣
- (١٠) يا ايها الذين آمنوا اكلوا مما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون (٧٩)

كرامة

- (١) وفضلي اليك بجمع الخلة تقط عليك رطلا جنيا (٢٥) عم ١٦
- (٢) قال الذي عنده علم من الكتاب اناء اتيتك به قبل ان يترد اليك طرفك فلما رآه مستقرا
- خنده قال هذا من فضل ربي ليبلونني واشكر ان الشكر (الاية ٤٠) النمل (١٦)

(استدراج) اللهم والتجارة (جئتكم وما أقول لكم واخوضوا في البحر الى الله
الله بصير بالعباد (٤٤) فاطر (٤٤)

(١) قل يا محمد الله خير من اللغو ومن التجارة والله خير الرازقين (١١) الجمعة (٤٨)

(٢) يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم (١٠) تؤمنون بالله وكأولئك

ويجهدون في سبيل الله بالمال والنفوس ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون (١١) الصافات (٤٢)

(٣) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما

تقلب فيه القلوب والاربط (٣٧) الحجر يسم الله احسن ما خلقوا ويزيدهم من

فضله والله يوزق من يشاء ينفخ حسانا (٣٨) النور (١٨)

(٤) ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة واتقوا عما رزقنا من ماله ولا يتذنبوا

يذهبون تجارة لهم يبدل (٤٩) ليوصلهم اجورهم ويزيدهم من فضله (٢٠) فاطر (٤٤)

(١) والذين كذبوا بآياتنا سننسخ حجهم ويصنعنا لاهلكون (١٨٤) الاحزاب (٤٤) (استدراج)
الى البهائم
الانعام
والاعمال



اللهم احذف عني قلبى رجاؤك واقطع رجائى عنك سواك

حتى لا ارجو احد غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه علمى

ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى

عما اخطيت احد من اوليى والآخرين من اليقين

فحصى به يارب العالمين .

آيت الفتوح

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ (٥٢) المائدة

Al-Maidah: 52

وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَخْلُقُهَا إِلَّا هُوَ (٥٩) الانعام

Al-An'aam: 59

رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨١)

Al-A'raaf: 89

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ

Al-A'raaf: 96

(الاعراف: ٩٦)

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ (٩٩) الانزال

Al-Anfaal: 96

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ (٦٥) يوسف

Yusuf: 65

وَأَسْتَفْتِحُوا وَجَابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) ابراهيم

Ibrahîm: 15

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) الحجر

Al-Hijr: 14

فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا

Asy-Syu'araa: 117-118

وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) النصارى

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا (٢) طاهر

Fathir: 2

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (١٧١) الزمر (١٧٣)

Az-Zumaar: 71,73

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١) النج

Al-Fath: 1

وَأَنْبَهُهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (٧) وَمَعَانِمٍ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (١٩) النج

Al-Fath: 18-19

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) النجم

Al-Qamar: 11

نَضْرُ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحْ قَرِيبًا (١٣١) الصف

Ash-Shaff: 13

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (٢١) النباء (١٩)

An-Naba: 19

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) النصر

An-Nashr: 1

